

أصابعها البيضاء المتفضنة وأخذت تهز قبضتها وهي تقول فيه القوة ، ثم فتحت راحتها وحركت يدها حركة متموجة وقالت وفيه أيضا رشاقة ونعومة • ثم قالت من أين في افريقيا ؟ قلت بصوت مرتفع أنا من مصر • رفعت حاجبيها مندهشة قليلا وقالت مصر ؟ تمنيت دائما أن أزورها • ذهب زوجي الى مصر سنة ••• في سنة ، لا أذكر • لم نكن قد تزوجنا بعد ولكني مازلت محتفظة بالصور • اعتمدت بيدها على المائدة وهمت بالنهوض ولكنها توقفت لحظة ولكني أذكر أن زوجي قال لي انهم في مصر يجيدون السحر • قلت بدهشة السحر ؟ فهزت رأسها ، قلت وأنا أحاول أن أضحك ، ربما كان ذلك أيام سيدنا موسى • فقالت وهي ما تزال تعتمد يديها على المائدة شاهد زوجي أشياء ، فقلت ربما • نهضت من مكانها بصعوبة وفي هذه اللحظة عادت آن ماري تحمل ثلاثة أكواب من الشاي على صينية وقالت بصوت مرتفع يكفي هذا يا ماما • فقالت أمها بنوع من الاحتجاج ولكنني أريد أن يرى هذا السيد الصور • وسارت ببطء مخنية الظهر الى أحد الدواليب وفتحته • قالت آن ماري باعتذار وهي تضع أكواب الشاي على المائدة انها لا تخرج كثيرا وعندما ترى أحدا لا تكف عن الكلام • فقلت لا يضايقني هذا • وكانت أمها الآن تكلم نفسها وتقول أين ذهب ؟ أين يمكن أن يكون قد ذهب ؟ كان دائما هنا • حملت آن ماري كوب الشاي الموضوع في حامل معدني